Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصبيـة المسكينـة ليلـة العيـد، ولندع بطل القصـة يحكي وقـائع قصتـه :

« كانت الساعة الثالثـة عندما ضغط اصبعي الزر المنبـه، وفتح البـاب حارس مغربي.. غـاب قليـلا، ورجع تصحبـه صاحبـة البيت.. سألتني عمـا أريـد، فأجبتهـا بالـكلمـة الـواحدة التي تملأ قلبي وفمـي : « أريد خروفـا ».. ظهـرت عليهـا علائـم الدهشـة، وكأنهـا استغـربت أن يطلب خروفـا من قينة ، وبين التخت والمسلخ ما بنيهمـا مـن بعد ، ولـكنها طلبت مني أن أتبعهـا، فتبعتهـا الى صالون فخم.. ثمين الرياش .. جلست على مقعـد، واتكأت هي على طاولـة .. وقصصت عليهـا خبري وخبر الصبيـة.. وكانت تنظر الى الأرض، فما رفعت رأسهـا حتى تبينت من خلال دموعها أنها تبكي بكاء هادئا مثلي ، وقالت ؟ :

— هيـا نتزل الى الحديقة.

نزلنـا الى حوش خلف الـكرمـة ، به أشجار، وفيـه خراف قائمـة، وأخرى رابضـة، في جملتها ما ينوف على العشرة .. ودخلت بينهـا، تجس ظهر هذا، وتربت على رأس هذا، وتدفـع آخر برجلهـا.

— ها هـو ذا الذي يصلح لأطفالك الصغـار ، سيفرحون كثيرا بقرونـه الطويلـة الملتويـة، وسيباهون به صبيان الحـارة .

تقول هذا وهي تمسح بمنديلها دمعا تساقط على خدهـا .

— أليس هـذا رأيك يـا أبت ؟